

الانفاق الاستهلاكي للأسر الليبية على اللحوم الحمراء: دراسة اقتصادية قياسية في منطقة القصيبة (ترهونة)

فيصل بالعيد علي البركي^{1*}، نجمي إبراهيم أحمد الديلاوي²

قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا

* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): faiselalburki@gmail.com

Household Consumption Expenditure on Red Meat: An Econometric Study in the Qusay'a Area (Tarhuna)

Faisal Belaid Ali Al-Burki^{*1}, Najmi Ibrahim Ahmed Al-Dailawi²

Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, University of Azzaytuna,
Tarhuna, Libya

Received: 08-07-2025; Accepted: 29-08-2025; Published: 10-09-2025

الملخص:

تعد دالة الإنفاق الاستهلاكي من المفاهيم الأساسية في علم الاقتصاد الكلي ، حيث تصف العلاقة بين مستوى الدخل المتاح للفرد أو الأسرة وبين حجم الإنفاق الاستهلاكي ، وبعبارة أخرى تحدد هذه الدالة مقدار الاموال التي ينفقها الأفراد على السلع والخدمات عند مستويات دخل مختلفة مع افتراض ثبات العوامل الأخرى و تمثل دالة الإنفاق الاستهلاكي أداة مهمة لفهم سلوك المستهلكين وتحديد العلاقة بين الدخل والإنفاق ، وتحليل السياسات الاقتصادية ، ومن خلالها يمكن تقدير كيفية تأثير التغيرات في الدخل أو الظروف الاقتصادية على مستوى الاستهلاك الكلي مما يجعلها عنصرا أساسيا في التخطيط الاقتصادي و استهدفت الدراسة بشكل أساسي تقدير دالة الانفاق الاستهلاكي على اللحوم الحمراء في منطقة القصيبة ببلدية ترهونة خلال شهر مايو لعام 2025م لعدد (100) أسرة ليبية حيث تم شرح سلوك المستهلك وذلك من خلال أسلوب معادلة الانفاق الاستهلاكي هذا وقد تم الاعتماد في الحصول على البيانات من المصادر الأولية المتمثلة في استمارة استبيان، ومن خلال المعادلة المقدرة، أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الدخل والإنفاق الاستهلاكي وهو ما يتفق والنظرية الاقتصادية بمعنى كلما زاد الدخل زاد الاستهلاك على اللحوم وهذا يعني تفضيل المستهلك الليبي لهذه السلعة للحصول على احتياجاته الغذائية من البروتين الحيواني، وأظهرت الدراسة أن لحوم كل من الأغنام والماعز والأبقار والإبل والدواجن تعتبر سلع ضرورية ، وأوصت الدراسة التوسع في الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء من خلال زيادة الاستثمار في الإنتاج الحيواني والاهتمام بزيادة الإنتاج من اللحوم من خلال رفع المستوى الفني والإداري والاهتمام بالمراعي حتى تكون في متناول ذوي الدخل المنخفضة.

الكلمات المفتاحية: الاستهلاك، اللحوم الحمراء، الدخل المتاح، الإنفاق الاستهلاكي، علاقة طردية، دالة الإنفاق الاستهلاكي، الإنتاج المحلي، سلوك المستهلكين، السياسات الاقتصادية.

Abstract:

The consumption expenditure function is one of the fundamental concepts in macroeconomics, as it describes the relationship between the level of disposable income of an individual or household and the volume of consumption expenditure. In other words, this function determines

the amount of money individuals spend on goods and services at different income levels, assuming that other factors remain constant. The consumption expenditure function serves as an important tool for understanding consumer behavior, identifying the relationship between income and expenditure, and analyzing economic policies. Through it, it is possible to estimate how changes in income or economic conditions affect the overall level of consumption, making it an essential element in economic planning.

The primary objective of this study was to estimate the consumption expenditure function for red meat in the Al-Qusay'ah area, Municipality of Tarhuna, during May 2025, for a sample of one hundred (100) Libyan households. Consumer behavior was analyzed through the consumption expenditure equation method. Data were obtained from primary sources, namely a structured questionnaire. Based on the estimated equation, the results revealed a positive relationship between income and consumption expenditure, consistent with economic theory—meaning that as income increases, meat consumption also increases. This reflects the Libyan consumer's preference for this commodity to meet their dietary needs for animal protein. The study further indicated that the meat of sheep, goats, cattle, camels, and poultry is considered a necessity.

The study recommended expanding local production of red meat by increasing investment in animal production, enhancing both technical and administrative capacities, and improving pasture management so that red meat remains affordable for low-income households.

Keywords: Consumption, red meat, disposable income, consumption expenditure, positive relationship, consumption expenditure function, local production, consumer behavior, economic policies.

المقدمة:

يعتبر الاستهلاك الهدف الأساسي لأي نشاط إنتاجي وهو المحدد النهائي لاتجاه النشاط الاقتصادي ككل، كما أن عملية تحديد العوامل والمتغيرات التي تؤثر على الاستهلاك لها أهمية كبيرة في تحديد مجموعة السلع النهائية التي يجب أن يوفرها الاقتصاد لإفراد المجتمع فالاستهلاك يمثل المرحلة الأخيرة من مراحل الإنتاج، كما أن الاستهلاك هو أحد الأهداف الأساسية لأي نشاط اقتصادي إذ يمثل الإنفاق الاستهلاكي أحد أهم المكونات للناتج القومي الإجمالي ويعتبر الاستهلاك وإشباع حاجات السكان الهدف النهائي لمختلف الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية والتجارية وما يرتبط بها من أنشطة خدمية، حيث تعتبر دراسة الاستهلاك ذات أهمية كبيرة في رسم السياسات الإنتاجية والتسويقية والتصديرية والاستيرادية لأي سلعة، كما يعتبر الإنفاق على الغذاء في مقدمة بنود الإنفاق الاستهلاكي والمكون الرئيسي لها سواء للفرد أو الأسرة أو المجتمع، ويعتبر الغذاء من أساسيات الحياة وشرط أساسي لاستمرارها فمن خلال الغذاء يتحصل جسم الإنسان على مجموعة من العناصر الأساسية مثل البروتينات والكربوهيدرات والدهون وغيرها من العناصر اللازمة لجسم الإنسان واستمرار حياته كما يمثل القطاع الزراعي أهمية كبيرة في البنيان الاقتصادي لأغلب دول العالم حيث تعتبر الزراعة من الموارد الهامة في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الدول لتنفيذها لتحقيق مصدر الرفاهية الاقتصادية والتوزيع العادل بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى تحقيق الأمن الغذائي من خلال توفير الغذاء بالاعتماد على الانتاج الزراعي المحلي المتمثل في الانتاج النباتي والحيواني، حيث يعتبر الانتاج الحيواني من أهم الأنشطة الاقتصادية المهمة في إنتاج اللحوم التي

تحظى باهتمام كبير من قبل العديد من الدول التي تسعى لضرورة توفيرها بما يحقق الاكتفاء الذاتي منها إذ تعتبر من أهم السلع الغذائية لمساهمتها في الناتج القومي الإجمالي، ويعد المصدر الرئيسي للبروتين الحيواني اللازم لغذاء الإنسان المتمثل في اللحوم والالبان، حيث يحتوي البروتين الحيواني على كميات كبيرة من الأحماض الأمينية الأساسية، وحددت الكمية 29 جراماً من البروتين الحيواني للشخص يومياً من قبل منظمة الاغذية والزراعة، وتمتاز اللحوم الحمراء كما في التقرير السنوي بأن لها دور أساسي من حيث أهميتها الاقتصادية في تحقيق الأمن الغذائي، حيث قامت العديد من الدول العربية بما فيها ليبيا بالاهتمام بهذا القطاع والعمل على تطويره ودعمه وتشجيع الاستثمار فيه بإقامة المشروعات الإنتاجية وتشجيع ودعم القطاع الخاص، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن بعض الدول لازالت تعاني من عدم كفاية الإنتاج الحيواني المحلي لتغطية كل الاحتياجات من هذه السلعة وهذا بدوره أدى إلى اتجاه بعض الحكومات إلى تغطية العجز الحاصل في الإنتاج المحلي من خلال الاستيراد.

المشكلة البحثية:

إن زيادة الطلب على اللحوم الحمراء في ظل انخفاض الإنتاج المحلي منها الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعارها وانخفاض نصيب الفرد منها، وبالتالي اتجاه بعض الدول إلى الاعتماد على الاستيراد لسد الفجوة الغذائية من هذه السلعة، وهذا بدوره يزيد من الطلب على النقد الأجنبي من خلال تحويل العملة الصعبة إلى الخارج مسبباً خلل في ميزان المدفوعات للدولة، ويعتبر الإنفاق الاستهلاكي من مكونات الناتج القومي الإجمالي، حيث يعتبر من المكونات الرئيسية سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع، وهناك العديد من العوامل المؤثرة على استهلاك اللحوم الحمراء مثل الدخل، أسعار اللحوم الحمراء، أسعار السلع البديلة والمكملة، عدد أفراد الأسرة، الذوق وغيرها. واستناداً إلى بعض النظريات الاقتصادية سيتم من خلالها تسليط الضوء على جانب استهلاك اللحوم الحمراء في منطقة القصيبة بمدينة ترهونة.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع الراهن لاستهلاك اللحوم الحمراء في منطقة القصيبة بمدينة ترهونة، بالإضافة إلى تقدير دالة الإنفاق الاستهلاكي على اللحوم الحمراء في منطقة القصيبة/ ترهونة خلال شهر مايو للعام (2025) والوصول إلى بعض التوصيات التي من شأنها مساعدة متخذي القرار في تحديد السياسات المتعلقة بوضع آلية مناسبة للحد من أسعارها المرتفعة للتناسب مع محدودية الدخل، وكذلك في تحديد السياسات المستقبلية المتعلقة بحجم الطلب على هذه السلعة في منطقة الدراسة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- إعطاء صورة عن الاستهلاك والإنتاج من هذه السلعة والعوامل التي تؤثر فيهما وذلك من خلال معرفة الأنماط الاستهلاكية لهذه السلعة.

- الاستفادة من النتائج التي تم التوصل إليها خصوصاً فيما يتعلق بالسياسات والبرامج التي قد تساعد في زيادة الإنتاج لتغطية السوق المحلي.

أسلوب البحث:

تعتمد هذه على المنهج الوصفي والكمي والبياني في تقدير نموذج المعادلة باستخدام طريقة المربعات الصغرى (EViews) لتقدير دالة الإنفاق الاستهلاكي للحوم الحمراء بمنطقة القصيبة بمدينة ترهونة لعدد (100) أسرة ليبية، وذلك من خلال استمارة استبيان.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: بلدية القصيبة وهي إحدى بلديات ترهونة.

مصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة على مصادر البيانات الأولية وتم الحصول عليها من خلال استمارات استبيان لعينة الدراسة لمستهلكي اللحوم الحمراء بمنطقة الدراسة لعدد (130) أسرة تم التجاوب من قبل (100) أسرة، وقد تم تجميع البيانات خلال شهر (5) مايو سنة 2025م وتم إعداد نموذج لاستمارة الاستبيان لجمع البيانات من أسر العينة وذلك لتسجيل دخلها الشهري واستهلاكها من اللحوم الحمراء والبيضاء بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والتعليمية للأسرة.

تمهيد:

تعتبر دراسة الطلب على السلع الغذائية من الدراسات الاقتصادية المهمة، حيث تهدف إلى التعرف على أهم العوامل المحددة للطلب سعياً وراء توفير احتياجات السكان منها، وتباين الأفراد فيما بينهم من حيث أذواقهم ودرجة تفضيلهم لسلعة معينة، وكذلك بالنسبة لدخلهم وعلى هذا الأساس فإن الأفراد يتباينون في درجة استجاباتهم للتغير في سعر السلعة فبينما يستجيب البعض بدرجة كبيرة فإن البعض الآخر يستجيب بدرجة أقل لهذه التغيرات.

يشكل الإنفاق على السلع الاستهلاكية المختلفة إحدى العناصر الرئيسية للناتج القومي الإجمالي، ومن ثم فهو أحد العوامل المؤثرة في تحديد مستوى هذا الناتج ومستوى النشاط الاقتصادي، وتعتبر اللحوم الحمراء ذات أهمية بالنسبة لغذاء الإنسان فهي مصدر ممتاز لمعظم فيتامينات (B) ومصدر هام للبروتينات. وبسبب التشابه في التركيب فإن لحوم الأغنام والماشية توضع في مجموعة واحدة مع لحوم الدواجن والأسماك في تقييمات الأهمية النسبية للأصناف المختلفة من الأغذية، ويحتوي اللحم كميات كبيرة من الحديد ويعد الكبد مصدراً مهماً لهذا العنصر الغذائي.

إن مفهوم الإنتاج الحيواني يشمل مصطلح الإنتاج الحيواني جميع أنواع الماشية، بما في ذلك الأغنام والأبقار والماعز والخيول والإبل والحيوانات الداجنة المختلفة الموجودة في بلد معين، بالإضافة إلى ما يستخدم منها في الغذاء مثل البيض واللحوم والحليب ومشتقاتها، وأيضاً الجلود والصوف التي تستخدم في

صناعة المنسوجات والمفروشات، و كما تستخدم فضلات الحيوانات كسماد عضوي في الزراعة، ويعد قطاع الإنتاج الحيواني أحد الأنشطة الزراعية المهمة والمنتجة للعديد من المنتجات الغذائية. الأهمية الاقتصادية لقطاع الإنتاج الحيواني يشتمل قطاع الإنتاج الحيواني على الكثير من الأنشطة الاقتصادية من خلال إنتاج العديد من المنتجات التي يساهم بها في مجال الإنتاج الزراعي وتلعب الثروة الحيوانية دورا مهم في اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية، ويعتبر الإنتاج الحيواني أحد الأنشطة الزراعية المهمة والمنتجة للعديد من المنتجات الغذائية من في تغذية الإنسان، لكونها غنية بالبروتينات، وأن ثلثي هذه ضمنها للحوم، والتي تعد مصدرا رئيسيا للاحتياجات من البروتين يجب أن تكون من مصدر حيواني من خلال تناول اللحوم والبيض والحليب ومشتقاته، ومن المتوقع ارتفاع الطلب على المنتجات الحيوانية وخاصة في الدول النامية بسبب ارتفاع معدل النمو السكاني، وزيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل الإجمالي القومي. ويساهم الإنتاج الحيواني في زيادة الإنتاج الزراعي، من خلال استخدام فضلات الحيوانات كسماد عضوي للتربة فيساعد على خصوبة الأراضي الزراعية ومما يؤثر في زيادة الإنتاج الزراعي، كما يقلل من الاعتماد على الأسمدة الكيميائية وبالتالي يساعد في التقليل من تكاليف الإنتاج الزراعي، كما تدخل الكثير من المنتجات الحيوانية في العديد من الصناعات الغذائية والطبية والنسجية، وتعد الثروة الحيوانية ركن في قطاع الإنتاج الزراعي إذ تعتبر المصدر الرئيسي للبروتين الحيواني، ويعد ما يتحصل عليه الفرد من البروتين الحيواني أحد المعايير لقياس تطور رفاهية الشعوب وأحد المؤشرات الدالة على مستوى التنمية والتقدم الاقتصادي للدول حيث يدل متوسط نصيب الفرد من البروتين الحيواني على درجة ارتفاع المستوى المعيشي والغذائي والصحي للسكان.

تعتبر اللحوم الحمراء من أهم السلع الغذائية التي تحظى باهتمام كبير من قبل العديد من الدول التي تسعى لضرورة توفيرها بما يحقق الاكتفاء الذاتي منها سواء كان بالعمل على زيادة الكفاءة الإنتاجية للموارد المتاحة وتشجيع الاستثمار في إنتاجها أو الاستيراد في حالة عدم توافر الإمكانيات الإنتاجية ، ويمثل البروتين الحيواني أحد أهم المكونات الأساسية في الوجبة الغذائية اليومية للإنسان.

القيمة الغذائية للحوم الحمراء أهمية الثروة الحيوانية لا تقتصر على الأهمية الاقتصادية فقط، بل تمثل المنتجات الحيوانية وخاصة اللحوم من أهم المكونات الرئيسية في النمط الغذائي للإنسان، وتعد اللحوم الحمراء جزء مهم في الغذاء المتوازن للإنسان لكونها من أهم مصادر البروتين الحيواني وللأحماض الأمينية الضرورية لجسم الإنسان، كما ترتبط أهمية اللحوم الحمراء بصحة الإنسان بتزويده بالبروتينات الغنية بالأحماض الأمينية الرئيسية واللازمة لبناء أنسجة الجسم والمحافظة عليه، وتزويده أيضا بالفيتامينات والدهون والمعادن اللازمة حيث تحميه من نقص عنصر الحديد ووقايته من فقر الدم وتقوية جهازه المناعي بالإضافة إلى دورها في نمو الجسم، ويعتبر البروتين الحيواني أحد المكونات الرئيسية والمهمة للغذاء، حيث يسعى الفرد إلى إحلال البروتين الحيواني محل البروتين النباتي مع ارتفاع مستوى دخله وكما تعد الأغذية المشتقة من مصدر حيواني ذات قيمة غذائية أعلى من تلك المشتقة من مصدر نباتي وذلك لاحتواء

البروتين الحيواني على كميات أكبر من الأحماض الأمينية الثمانية الأساسية، وقدّر الحد الأدنى من الحصة اليومية للفرد من البروتين والذي أجمع عليه علماء التغذية في الأمم المتحدة للفرد يومياً ألا يقل عن 29غم/ بروتين /صادره المختلفة حيث تصل إلى حوالي 19 % في اللحوم الحمراء، و 12 % في اللحوم البيضاء، وفي 18 الأسماك الطازجة 9%، في البيض 13 %، وفي الألبان 5 % وفي الحبوب 12%.

نمط استهلاك اللحوم الحمراء في الوطن العربي:

يفضل المستهلك العربي شراء الذكور الحية للذبح أو لحومها طازجة ، وفي بعض المناطق أو الدول هناك مجموعات تفضل الماعز صغير السن وعليه فإن معظم الدول تستهلك لحوم الأغنام والماعز أكثر مما تستهلك أنواع اللحوم الأخرى.

وعلى الرغم من ذلك فإن جملة استهلاك اللحوم الأبقار بالوطن العربي أكثر من استهلاك لحوم الأغنام والماعز لأن الدول ذات الكثافة السكانية تعتمد على لحوم الأبقار بسبب وفرتها وانخفاض أسعارها نسبياً وقد انتشر استهلاك اللحوم المجمدة والمستوردة بسبب انخفاض أسعارها عن الطازجة خاصة لحوم الأبقار المجمدة، وتعتبر اللحوم الحمراء المصدر الرئيسي للبروتين الحيواني لأنها تعتبر أكثر الحيوانات انتشاراً ويمكن نقلها حية في حين أن المنتجات الحيوانية الأخرى تحتاج للتبريد.

أهم العوامل المؤثرة على استهلاك اللحوم الحمراء:

1- عدد السكان ومستوى الدخل:

كلما زاد عدد السكان وزادت دخولهم كلما زاد الطلب على اللحوم عامة واللحوم الحمراء خاصة وفي السنوات الماضية زاد الطلب على اللحوم الحمراء بالدول المنتجة للنفط مع ملاحظة أن هذه الدول قد جذبت عمالة كبيرة من الخارج أدت إلى زيادة الطلب على اللحوم على المستوى العام.

2- موسمية الطلب:

يزداد الطلب على اللحوم الحمراء في الدول العربية في المناسبات الدينية إضافة إلى المناسبات الاجتماعية، وفي عيد الأضحى يحسب بالشهر القمري فإنه لا يتوقع مع فصل معين من الفصول الأربعة للسنة، وبالتالي قد لا يتوافق مع موعد الإنتاج وعلى الرغم من ذلك يبذل المنتجون والتجار مجهوداً كبيراً لتوفير أكبر قدر من الحيوانات للبيع لأن الأسعار تكون مجزية والبيع للمواطنين نقداً إلا أنه الغرض لا يكون كبيراً والأسعار قد ترتفع إذا لم يواجه هذا الطلب المتزايد عرضاً مماثلاً، يشجع على ذلك عدم ملائمة عملية نقل الأغنام في خلال هذه الأعياد إذ لم تكن الظروف المناخية ملائمة بسبب الرياح والجفاف وارتفاع درجات الحرارة.

أهم المشاكل التي تواجه إنتاج اللحوم الحمراء وتسويقها في ليبيا:

إن عدم قدرة قطاع الإنتاج الحيواني على توفير الاحتياجات المطلوبة من اللحوم لا تكمن في عدم وجود الأعداد الكافية من الحيوانات ولكن في التدقيق الشديد في إنتاجها وانخفاض معدلات كفاءتها التناسلية والإنتاجية، والسبب لا يرجع إلى انخفاض الكفاءة الوراثية لهذه الحيوانات حيث تعتبر من السلالات النقية،

وإنما يرجع إلى العديد من المشاكل التي تعيق مقدراتها على الإنتاج في الظروف البيئية في ليبيا ومن أهم هذه العوامل:

1- الظروف المناخية:

وتكمن الظروف المناخية في درجة الحرارة حيث ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصيف تؤثر سلباً على إنتاجية الحيوانات وكفاءتها التناسلية، ولذلك فإن العمل على زيادة الكفاءة الإنتاجية يتطلب تحقيق العباء الحراري الناتج عند تعرض الحيوانات لارتفاع درجة الحرارة. أما العمل الآخر فهو انخفاض معدل سقوط الأمطار في المناطق المختلفة من ليبيا يؤثر سلباً على خصوبة المراعي وتوفير الأعلاف الخشنة.

2- نقص الأعلاف الخشنة المركزة:

تعتبر الأعلاف بنوعيتها الخشن والمركز من الدعامات الرئيسية لتحقيق الإنتاجية إلا أن كليهما غير متوفر بصورة كافية لمقابلة الاحتياجات الغذائية للحيوانات الموجودة داخل ليبيا، حيث إن العلف الخشن يتأثر بصورة مباشرة بسقوط الأمطار.

3- الدعم المالي:

إن قطاع الثروة الحيوانية يحتاج إلى توفير الدعم المادي بصورة كافية ومستمرة على أن يكون ذلك في صورة مساعدات مالية أو في شكل قروض أو دعم شراء الآلات أو الحيوانات أو الإنشاءات، وكذلك دعم الجهات المختلفة بالبحث العلمي، وذلك بتوفير مستلزمات البحث من الآلات والمواد.

4- تعدد جهات الاختصاص ومركزية القرار:

لكي تحدث زيادة وتحسين في إنتاجية اللحوم الحمراء يجب أن لا تخضع الثروة الحيوانية إلى الروتين الإداري المعقد، ويجب أن تكون هناك مرونة في إدارة مثل هذا القطاع.

5- المشاكل التسويقية التي تواجه تسويق اللحوم:

تعتبر قلة القنوات المنظمة لتجميع أو تخزين أو توزيع اللحوم، وبالتالي لا يعتقد بأن هناك استهلاك أمثل للمنتجات الحيوانية من هذا القطاع، إلا تلك التي تقوم بتصريفها من خلال قنوات غير شرعية وغير صحية وبأسعار باهظة.

6- الأمراض:

نظراً لاتساع الرقعة الزراعية وانتشار الثروة الحيوانية في المناطق المختلفة من ليبيا وتنقلها الحر من منطقة لأخرى، دون وجود مقابلة صحية فإن انتشار الأمراض بينها سيكون أمراً سهلاً وبالرغم من وجود العديد من المحاولات بالتشدد في الحجر الصحي وتطعيم الحيوانات بالأموال الوقائية من العديد من الأمراض.

الإطار النظري لدوال الاستهلاك:

تمهيد:

يشكل الإنفاق على السلع الاستهلاكية المختلفة إحدى العناصر الرئيسية للناتج القومي الاجمالي، ومن ثم فهو أحد العوامل المؤثرة في تحديد مستوى هذا الناتج ومستوى النشاط الاقتصادي في المجتمع، وقد افترضنا

من الجهة الأخرى في النموذج المبسط أن الاستهلاك يعتمد على الدخل بعلاقة خطية نسبية أي أن دالة الاستهلاك تقطع المحور الرأسي وتحدد مقدار من الاستهلاك مستقلاً عن مستوى الدخل، وكذلك التطرق إلى الاستهلاك ومحدداته الرئيسية ومدى صحة الفرضيات التي استخدمت وهناك عدة نظريات حاولت تفسير العلاقة بين مستوى الإنفاق الاستهلاكي ومستوى الدخل في كل من الأجل القصير والطويل وتفسير أسباب اختلاف دوال الاستهلاك فيهما ومحاولة التوفيق بين دالة الاستهلاك في الأجل الطويل والقصير والعوامل والمؤثرات الأخرى التي تلعب دوراً في تحديد الإنفاق الاستهلاكي.

أولاً: دالة الاستهلاك:

يعرف الاستهلاك على أنه الجزء المستقطع من الدخل الكلي والذي يتم إنفاقه على السلع والخدمات التي تشبع رغبات وحاجات الفرد، وتعرف دالة الاستهلاك بأنها الدالة التي يمكن بواسطتها التعرف على العلاقة الطردية التي تربط بين الإنفاق الاستهلاكي كمتغير تابع والدخل كمتغير مستقل، ونعني بذلك كمية النقود التي تنفق على شراء السلع والخدمات التي تحقق إشباعاً مباشراً والتي تمثل مجموع استهلاك كافة الوحدات الاقتصادية نتيجة حصول هذه الوحدات على قيمة مساهمتهم في النشاط الكلي أي الدخل الكلي.

ويمكن اشتقاق دالة الاستهلاك بواسطة وصف الدالة بوجود نوعين من المتغيرات:

- متغير مستقل يتمثل في الدخل (Y).

- متغير تابع يتمثل في الاستهلاك (C).

فإن قيمة المتغير التابع C تتحدد وتتغير طبقاً لتغير قيم المتغير المستقل Y.

وهذه العلاقة طردية أي أن الزيادة في الدخل ستؤدي إلى الزيادة في الاستهلاك، ولكن معدل الزيادة يتغير بحسب شكل الدالة، ويستخدم لذلك مقياسان:

1- الميل المتوسط للاستهلاك: يعرف بأنه نسبة ما ينفق على الاستهلاك عند حجم معين من الدخل.

$$\text{الميل المتوسط للاستهلاك} = \frac{\text{الاستهلاك الكلي}}{\text{الدخل الكلي}}$$

وهذا يبين لنا طريقة توزيع مستوى معين من الدخل على الاستهلاك أو عدمه وهو يتخذ في الغالب قيمة أقل من الواحد الصحيح إلا إذا زاد الإنفاق على الدخل.

2- الميل الحدي للاستهلاك: وهو مقياس لمعدل تغير الاستهلاك عند تغير الدخل.

$$\text{الميل الحدي للاستهلاك} = \frac{\text{التغير النسبي في الاستهلاك}}{\text{التغير النسبي في الدخل}}$$

أي نستطيع أن نقدر مدى التغير في الاستهلاك نتيجة تغير معين في الدخل، وفي معظم الأحيان يأخذ هذا المعدل قيم تتراوح دائماً بين أكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح.

ثانياً: نظريات الاستهلاك: محاولة التوفيق بين شكل دالة استهلاك الأجل القصير وشكلها في الأجل الطويل.

أ- نظرية الدخل المطلق:

وهي أن دالة الاستهلاك الأساسية هي دالة الاستهلاك غير النسبية إلا أنها تنتقل إلى أعلى بمرور الوقت مما يؤدي إلى ظهور دالة الاستهلاك النسبية في الأجل الطويل، وطبقاً لهذه النظرية فإن أفضل خط يوفق بين بيانات مستوى الدخل والاستهلاك لفترة قصيرة لوصف العلاقة المتوسطة بين هذه المتغيرات سيكون غير نسبي ولو جمعت، ولو جمعت بيانات عن السنوات الخمس التالية للمتغير نفسه لوجد أن دالة الاستهلاك الجديدة ستكون أعلى من الدالة السابقة، وترى هذه النظرية إن العلاقة بين الدخل والاستهلاك سواء في الأمد القصير أو الطويل غير نسبية، أما العلاقة النسبية التي توضحها دراسات الأجل الطويل فهي نتيجة انتقال دوال الاستهلاك غير النسبية إلى أعلى، ولو انعدمت أسباب انتقال هذه الدوال إلى أعلى لكانت دالة الاستهلاك في الأجل الطويل غير نسبية أيضاً.

ب- نظرية الدخل النسبي:

أي أن الأفراد لا يحددون النسبة التي ستخصص للاستهلاك من دخلهم بناء على مستوى دخلهم المطلق بل بناءً على مستوى دخلهم النسبي بالمقارنة مع أفراد المجتمع الآخرين، أي أن الظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة لها تأثير عميق في النسبة المخصصة للاستهلاك من دخل مختلف الأسر، ويتضح لنا مما سبق أن هناك فارقاً بين النظريتين في تغيير سلوك المستهلك، فوفقاً لنظرية الدخل المطلق أن أي تغيير في مستوى الدخل سينعكس على تغيير الميل المتوسط للاستهلاك وزيادة الدخل مثلاً تعني انخفاض الميل المتوسط للاستهلاك حسب القانون النفسي الأساسي، أما بالنسبة لنظرية الدخل النسبي فإن تغيير الدخل المطلق سيؤثر في الميل المتوسط للاستهلاك إذا ما أدى إلى التأثير في المركز النسبي للمستهلك في سلم توزيع الدخل في المجتمع المحيط به، وتفسر نظرية الدخل النسبي ثبات الميل المتوسط للاستهلاك في الأجل الطويل بناءً على هذا الفرض الأساسي وهو تحدد حجم الاستهلاك بناءً على المركز النسبي في سلم توزيع الدخل، فترى هذه النظرية أن دالة الاستهلاك الأساسية هي الدالة النسبية عكس ما تراه نظرية الدخل المطلق.

ج- نظرية الدخل الدائم:

أي أن كلا من الدخل والاستهلاك الحالي ينقسمان إلى جزأين أحدهما دائم والآخر عرضي ومؤقت وأن العلاقة الصحيحة الواجب دراستها هي تلك القائمة بين الاستهلاك الدائم والدخل الدائم، وستكون هذه العلاقة نسبية سواءً في الأجل القصير أو في الأجل الطويل، بينما دراسة العلاقة بين الدخل الحالي والاستهلاك الحالي سيعطي دالة غير نسبية في الأجل القصير نظراً لوجود العناصر العرضية في كل من المتغيرين.

ثالثاً: العوامل المؤثرة على الاستهلاك:

- 1- الثروة: وهي بالنسبة للفرد والأسرة تمثل الأصول الحقيقية والأصول المالية، والذين يمتلكون إنفاقهم الاستهلاكي أكثر من غيرهم حتى وإن كان دخلهم يعادل دخل الآخرين.
- 2- توفر الائتمان الاستهلاكي: لا شك أن الاقتراض يتيح للأفراد أن ينفقوا على السلع الاستهلاكية قدراً أكبر مما يتح لهم دخلهم الحالي.
- 3- الطلب المكبوت: قد تسبب ظروف معينة كالحرب أو أزمة اقتصادية عالمية في الحد من إنتاج أو استيراد بعض السلع الأمر الذي قد يترتب عليه كبت للطلب على هذه السلع وعند انفراج الأزمة تكون هناك طفرة في الإنفاق.
- 4- توفر السلع المعمرة: هذه السلع عادة ما تعيش لفترة طويلة نسبياً ولا يتغير الإنفاق في العادة على هذه السلع بتغير الدخل وعلى العكس بالنسبة للسلع الأخرى.
- 5- التوقعات: تلعب التوقعات دوراً مهماً في تصرفات الأفراد سواء ما يتعلق منها بالأسعار أو بتوافر السلع فعندما يتوقع الناس أن ترتفع أسعار بعض السلع في المستقبل فسيقومون بشرائها في الوقت الحاضر، أما إذا كانت التوقعات غير ذلك يستمر إنفاقهم الاستهلاكي إلى أن تنخفض الأسعار أو غيرها.

• بناء النموذج القياسي:

إن بناء النموذج القياسي ما هو إلا عبارة عن التعبير عن النظرية الاقتصادية في شكل معادلة أو مجموعة من المعادلات (دالة) وهي عبارة عن علاقة بين متغير تابع ومتغير مستقل أو عدة متغيرات والمتغير التابع هو المتغير الذي يتأثر بتغير المتغير المستقل ومن ثم يكون المتغير المستقل هو المتغير الذي يؤثر في المتغير التابع.

وفي هذه النظرية تم التعبير عن هذه العلاقة في الصورة الخطية التالية:

$$C = a + by$$

حيث أن:

C = الاستهلاك، Y الدخل المتاح للإنفاق، a ، b معاملات الدالة

تم حساب معادلة الاستهلاك بناء على البيانات المعدة في استمارة الاستبيان فأتضح التالي :

$$C = 70.52 + 0.073Y$$

$$t \quad (5.2) \quad (11.8)$$

$$R^2 = 0.59$$

من المعادلة يتضح أنه توجد علاقة طردية بين الدخل والإنفاق الاستهلاكي وهذا يتفق مع النظرية الاقتصادية أي أنه كلما زاد الدخل بقيمة (1000) دينار، زاد الإنفاق الاستهلاكي على اللحوم الحمراء في مجتمع الدراسة بقيمة 73 دينار ليبي.

ويتضح من قيمة معامل التصحيح R^2 أنه 59 % من التغيرات التي تحدث على الإنفاق الاستهلاكي يكون مسؤول عن شرحها مستوى الدخل والباقي 41% يكون مسؤولاً عن شرحها متغيرات أخرى خارج النموذج.

من خلال اختبار t نجد أن قيمة t المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى معنوية 5% وهذا يعني أن معلمة الدخل يعتبر معنوي عند مستوى معنوي 5%.

النتائج:

من خلال استمارة الاستبيان الذي أجرى لعينة من الأسر الليبية والتي بلغ عددها 100 أسرة موزعة داخل منطقة القصيدة بترهونة، وكما هو موضح في جدول التركيب الاقتصادي والاجتماعي لأسر عينة الدراسة فإن التوزيع التعليمي في المتوسط لرب وربة الأسرة كان يمثل 17% من العينة يحملون مؤهل عالي، و 44.5% يحملون مؤهل متوسط، بينما 38.5% فهم يحملون مؤهل دون المتوسط، أما بالنسبة للنشاط الاقتصادي الذي تزاوله هذه الأسر فقد أوضحت العينة أن غالبية العينة هي من فئة الموظفين بحوالي 66 % وأقل نسبة كانت بحوالي 6 % اساتذة جامعين، بينما الأسر التي تزاول أعمال حرة كانت نسبتهم 10 %، و 8 % هم من فئة الضمان الاجتماعي، وتراوح متوسط الدخل الشهري لرب الأسرة حوالي 1851. دل خلال شهر تجميع البيانات، ويرى أفراد الأسرة أن المؤثر الأساسي لاستهلاك اللحوم الحمراء هو السعر حيث أن 90% من العينة أجابوا بأن السعر يعتبر هو المؤثر الأساسي، وأن 60 % من الأسر يفضلون اللحوم الحمراء عن اللحوم البيضاء، كما أنه هناك علاقة طردية بين الإنفاق الشهري على اللحوم الحمراء وعدد أفراد الأسرة وهذا يتفق مع النظرية الاقتصادية، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية بين الإنفاق الشهري وعدد المشتغلين بالأسرة أي كلما زاد عدد المشتغلين زاد الإنفاق الشهري على اللحوم الحمراء، مع العلم بأنه في هذه الدراسة نجد أن بعض المشتغلين بالأسر لم يتقاضوا مرتباتهم بعد.

التوصيات:

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها خلال فترة الدراسة نوصي بالآتي:

- فتح مجالات الاستثمار في قطاع الإنتاج الحيواني من خلال منح القروض والتسهيلات التمويلية سواء عن طريق المصارف الزراعية أو مصارف القطاع الأهلي أو المصارف التجارية لتمويل مشاريع تربية الحيوانات وذلك لزيادة الإنتاج المحلي.
- توفير المستلزمات البيطرية من أجل تقليل نسبة النفوق بين الحيوانات وكذلك زيادة مستوى الرعاية الصحية للحيوانات المرباة من أجل الاستهلاك.
- توفير أعلاف الحيوانات بأسعار مناسبة للمربين لتشجيعهم على الاستمرار في التربية وتساعد في تخفيض التكاليف الإنتاجية وبالتالي انخفاض أسعار البيع خاصة في ظروف الدخول المحدودة لليبيين.

- الاهتمام بالعمليات التسويقية من خلال توفير وسائل النقل المجهزة والثلاجات ومعدات الحفظ بحيث تتم عمليات التسويق بالطرق الصحية والعلمية المناسبة.

المراجع:

- ابد جمان، مايكل. 2012. الاقتصاد الكلي النظرية والسياسة. ترجمة: محمد إبراهيم منصور. دار المريخ للنشر، الرياض.
- البيدي، خالد. 1998. دراسة اقتصادية قياسية للإنفاق الاستهلاكي للحوم الحمراء بمدينة طرابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الزراعة، جامعة طرابلس، ليبيا.
- إ محمد، جمعة. 2017. محددات الطلب على اللحوم الحمراء في ليبيا خلال فترة (1990-2010) دراسة ميدانية على بلدية سرت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة طرابلس، ليبيا.
- بورويص، نعيمة حمد سالم. 2016. محددات الطلب على لحوم الدواجن بمنطقة الجبل الأخضر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عمر المختار، ليبيا.
- علي، محمد بلعيد. 2011. تحليل اقتصادي للطلب الاستهلاكي على بعض السلع الغذائية في ليبيا باستخدام نموذج الطلب الشبه الأمثل. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الزراعة، جامعة طرابلس، ليبيا.
- عمارة، رياض السيد؛ فؤاد، علي عاصم ومحمد، حسنية عبد الاله. 2017. دراسة تقدير الطلب القياسي لبعض السلع الغذائية الحيوانية في ليبيا. المجلة المصرية.
- وليد عبد الرازق. 2009. دراسة اقتصادية تحليلية لأهم العوامل المؤثرة على إنتاج الألبان في الجماهيرية العظمى مع اهتمام خاص بمنطقة الجبل الأخضر. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الزراعة، جامعة عمر المختار، ليبيا.

الملاحق:

ملحق رقم (1) جدول يوضح نموذج لاستمارة الاستبيان لأسر عينة الدراسة.

عدد أفراد الأسرة	المهنة الرئيسية لرب الأسرة	عمل حر	مزارع	ضمان اجتماعي	موظف دون الماجستير	موظف فوق الماجستير	
المستوى التعليمي لرب الأسرة	أمي	شهادة ابتدائي	اعدادي	ثانوي	جامعي	مهني	
المستوى التعليمي لربة الأسرة	أمي	شهادة ابتدائي	اعدادي	ثانوي	جامعي	مهني	
عدد المشتغلين في الأسرة							
الدخل الشهري لرب الأسرة							
الدخل الإضافي							
إجمالي الدخل							

- ما هي أكثر اللحوم تفضيلاً لديك - لحوم حمراء () - لحوم بيضاء () .
- ما هو تقديرك للأنفاق الشهري على اللحوم الحمراء دل
- ما هو تقديرك للاستهلاك الشهري من اللحوم الحمراء كيلو جرام
- هل السعر يعتبر المؤثر الأساسي لاستهلاك اللحوم الحمراء - نعم () - لا ()
- إذا كان نعم ما هو السعر الذي تراه مناسب ؟
- () دل للابقار - () دل للاغنام - () دل للابل - () دل للاسماك -
- () دل للدواجن
- إذا لم يكن السعر هو المؤثر الأساسي لاستهلاك اللحوم الحمراء فما هو المؤثر ؟
- الدخل () - الذوق () - عامل آخر ()
- إذا كان عامل آخر فما هو ؟
- كم تستهلك من اللحوم الحمراء في المناسبات التالية :- (اغنام - ابقار - ابل)
- عيد الأضحى شهر رمضان المناسبات الاجتماعية

ملحق رقم (2) جدول: يوضح التركيب الاقتصادي والاجتماعي لأسر عينة الدراسة

البيان	النتيجة
عدد أسر الدراسة	100
الحالة التعليمية لرب الأسرة	
مؤهل عالي	20%
مؤهل متوسط	61%
مؤهل دون المتوسط	19%
الحالة التعليمية لربة الأسرة	
مؤهل عالي	14%
مؤهل متوسط	28%
مؤهل دون المتوسط	58%
النشاط الاقتصادي لرب الأسرة	
موظف	66%
استاذ جامعي	6%
عمل حر	10%
مزارع	10%
ضمان اجتماعي	8%
متوسط الدخل الشهري الإجمالي للأسرة (دينار)	1851
متوسط الإنفاق الشهري الأسري على اللحوم الحمراء (دينار)	204.5
متوسط الاستهلاك الشهري من اللحوم الحمراء كيلو جرام	4
نسبة من يؤثر فيهم السعر كمؤثر أساسي	90%
نسبة من يفضلون اللحوم الحمراء	60%
نسبة من يفضلون اللحوم البيضاء	40%

ملحق رقم (3): جدول يوضح العلاقة بين الإنفاق الاستهلاكي للحوام الحمراء والدخل الشهري وعدد أفراد الأسرة وعدد المشتغلين لأسر عينة الدراسة خلال شهر مايو 2025 .

رقم العينة	الإنفاق الاستهلاكي	الدخل الشهري	عدد أفراد الأسرة	عدد المشتغلين بالأسرة
1	190	1000	4	1
2	100	900	4	1
3	200	2000	5	1
4	300	1600	6	2
5	190	1700	5	1
6	250	1700	7	1
7	400	1700	3	1
8	300	1600	4	1
9	180	1300	2	1
10	150	1800	5	1
11	210	1750	4	1
12	160	1200	2	1
13	100	1000	3	1
14	0	600	2	1
15	230	1800	4	2
16	90	900	2	1
17	140	1400	4	1
18	290	1500	1	1
19	170	1200	2	1
20	200	1600	4	1
21	400	1800	6	1
22	100	1000	2	2
23	700	6500	7	1
24	180	2000	5	2
25	80	900	3	1
26	80	900	2	1
27	290	1550	6	1
28	200	1500	7	1
29	170	1200	3	1
30	190	2000	2	2
31	100	1800	9	1
32	120	1300	5	1
33	185	1000	3	1
34	550	6800	3	1
35	400	6565	3	2
36	185	2000	6	1
37	100	900	8	2
38	100	1000	10	1
39	90	1300	5	1
40	0	900	6	1
41	70	1000	6	2
42	240	2200	4	1
43	190	2400	5	1
44	120	1400	12	1
45	300	1670	6	1
46	150	1200	11	1

رقم العينة	الإنفاق الاستهلاكي	الدخل الشهري	عدد أفراد الأسرة	عدد المشتغلين بالأسرة
47	400	6000	3	1
48	80	1800	6	1
49	100	900	5	1
50	90	950	2	1
51	200	1170	6	1
52	120	1400	4	1
53	300	1600	2	1
54	250	2400	5	1
55	250	2000	3	1
56	200	2385	6	1
57	100	1200	4	1
58	170	2000	4	1
59	380	5000	3	1
60	180	1600	4	1
61	500	2600	2	1
62	100	1450	1	1
63	0	900	3	1
64	180	2400	3	1
65	380	3000	2	1
66	170	1300	5	1
67	100	1000	4	1
68	150	1250	8	1
69	350	4000	5	1
70	250	1800	5	1
71	300	1400	1	1
72	210	1700	4	1
73	240	2400	3	1
74	100	900	4	1
75	270	1700	9	1
76	200	1700	4	1
77	190	1400	4	1
78	120	900	0	1
79	100	1400	7	1
80	250	1650	6	1
81	230	1500	2	1
82	220	1800	10	1
83	200	1600	4	1
84	300	2000	7	1
85	250	2100	8	1
86	330	3400	3	1
87	200	1800	4	1
88	190	1900	7	1
89	200	1400	12	1
90	200	2400	6	1
91	200	1880	4	1
92	160	1800	5	1
93	220	1800	7	1
94	170	910	11	1

رقم العينة	الإنفاق الاستهلاكي	الدخل الشهري	عدد أفراد الأسرة	عدد المشتغلين بالأسرة
95	230	2110	3	1
96	0	1200	4	1
97	190	1400	2	1
98	400	4600	4	1
99	250	2065	4	1
100	190	1175	2	1

المصدر: عينة الدراسة

ملحق رقم (4): يوضح التحليل الاقتصادي للعلاقة بين مستويات الدخل والإنفاق الاستهلاكي للحووم الحمراء لأسر عينة الدراسة خلال شهر مايو 2025

Dependent Variable: C1

Method: Least Squares

Date: 07/21/25 Time: 13:27

Sample: 1 100

Included observations: 100

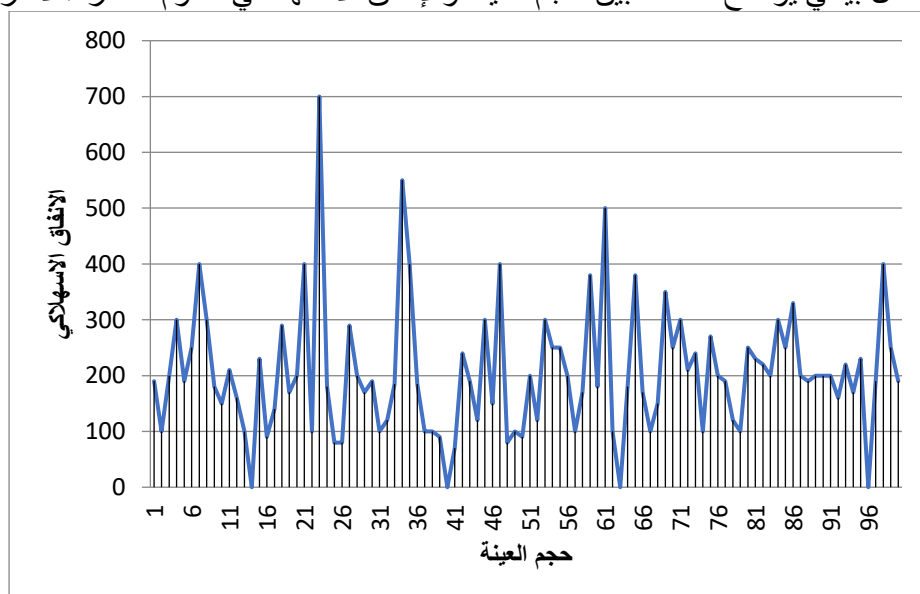
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	70.52521	13.50831	5.220878	0.0000
Y	0.073184	0.006160	11.88117	0.0000
R-squared	0.590236	Mean dependent var	205.3000	
Adjusted R-squared	0.586055	S.D. dependent var	114.0016	
S.E. of regression	73.34702	Akaike info criterion	11.44808	
Sum squared resid	527219.0	Schwarz criterion	11.50018	
Log likelihood	-570.4039	Hannan-Quinn criter.	11.46917	
F-statistic	141.1621	Durbin-Watson stat	1.762958	
Prob(F-statistic)	0.000000			

$$C = 70.52 + 0.70 Y$$

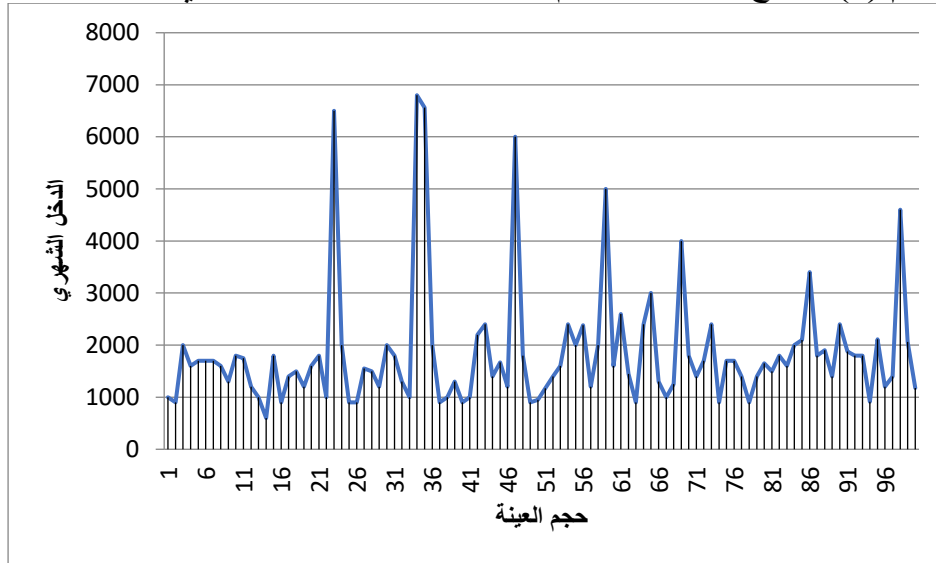
$$t \quad (5.2) \quad (11.8)$$

$$R^2 = 0.59$$

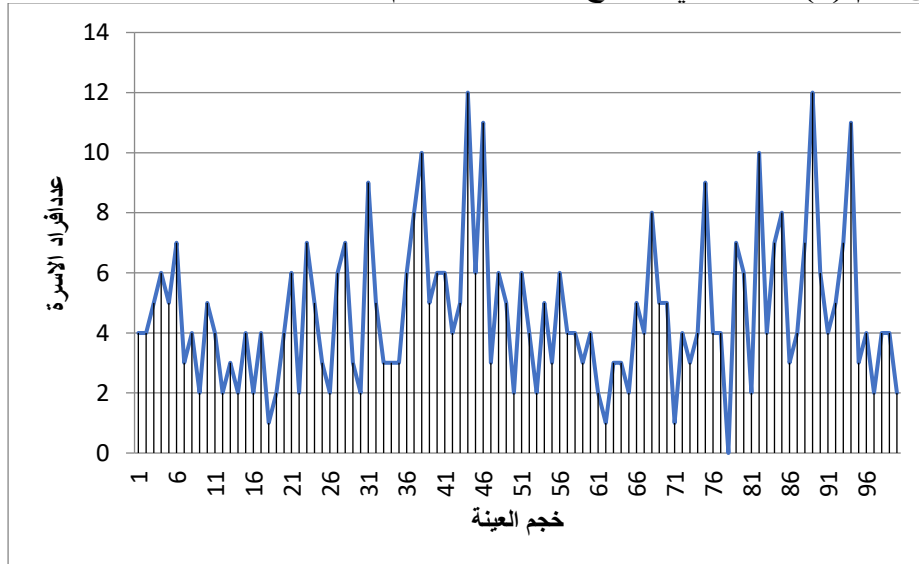
ملحق رقم (5): شكل بياني يوضح العلاقة بين حجم العينة والإنفاق الاستهلاكي للحووم الحمراء لأسر عينة الدراسة



ملحق رقم (6) يوضح العلاقة بين حجم العينة ومستويات الدخل الشهري لأسر عينة الدراسة



ملحق رقم (7) شكل بياني يوضح العلاقة بين حجم العينة وعدد أفراد الأسرة



ملحق رقم (8) شكل بياني يوضح العلاقة بين حجم العينة وعدد المشتغلين بأسر عينة الدراسة

